

سلسلةُ تعظيمِ قدرِ الصلاة

1

حديث مهم، بل لعله من أهم الأحاديث لأنه
عن الصلاة، أتدري ما الصلاة؟!
أريدك تقرأها قبل نشرها لأننا بحاجة
لإصلاح صلاتنا .

أريدك تقرأها قبل نشرها لأننا نحتاج أن
نعرف كل سبب يجعلنا نعظم الصلاة ونذوق
حلاوتها ولذتها، فلعلك تجد في هذه السلسلة
ما يدلُّك على هذا .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (٢)

أهمية الصلاة (١)

- الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام،
وأركانه أعظم شعائره.

- الصلاة عمود الدين، وهل يتصور بناء يقوم
بدون أعمدة، فماذا أبقى من دينه من تركها
أو فرط فيها؟

- الصلاة هي العهد الذي بين العبد وبين ربه،
فإن تركها أو فرط أي عهد بقي له عند ربه؟



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (3)

أهمية الصلاة (2)

- الصلاة هي أول ما يُسأل عنه العبد ، فماذا سيُجيب ربه المتساهل فيها ؟!
- بصلاح الصلاة صلاح بقية العمل وبفسادها يفسد ، فاعتنِ بها ، فالأمر جدٌ خطير .
- لعظم منزلة الصلاة فرضها الله في كلِّ ملة .
- الصلاة مأمور بها في المرض والخوف وفي كل حال فكيف يُفترط فيها في حال الطمأنينة والصحة ؟!



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (4)

سُئِلَ الشَّيْخُ بِنُ بَازٍ مَآعَنِي حَدِيثُ (أَوَّلُ مَا
يَحَاسِبُ الْعَبْدَ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ
فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ
وَخَسِرَ)

فَأَجَابَ: مَعْنَاهُ إِنْ صَلَحَتْ صَلَاتُهُ وَاسْتَقَامَتْ،
وَقَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ؛ فَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ قَبُولِ بَقِيَّةِ
أَعْمَالِهِ، وَإِنْ أَضَاعَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ تَسْتَقِمِ
الصَّلَاةُ؛ فَهُوَ مِنْ أَسْبَابِ ضِيَاعِ أَعْمَالِهِ،
فَالصَّلَاةُ كَالْمِيزَانِ لِبَقِيَّةِ الْأَعْمَالِ.

فاعتن - يارعاك الله - بشأن الصلاة .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (5)

تعظيمك للصلاة من تعظيم ربك وتعظيم
أوامره،
واستهانتك بها دليل استهانتك بأمره .
فقدر الصلاة في نفسك يُعرِّفك بقدر ربك
عندك .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (6)

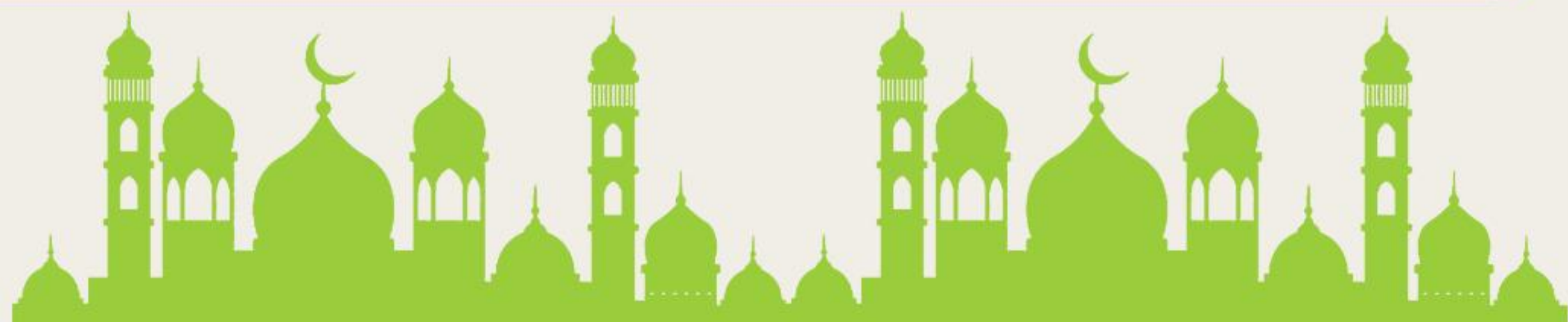
- الصلاة هي العبادة الوحيدة التي يُؤمر بها
الطفل الصغير للدلالة على أهمية الاعتناء
بها.

- ما بين سبع سنوات إلى عشر يصلي الطفل
خمسة آلاف صلاة لينشأ مُعظماً لها ومُحبباً
لها.



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (7)

في أعجب رحلات التاريخ البشري، أُسري
بنبينا عليه الصلاة والسلام بين مكة والبيت
المقدس، وعُرج به إلى المأ الأعلى، وفتّحت
له أبواب السماء، وكلمه ربّه بدون واسطة،
وفُرضت عليه الصلاة مباشرة في أعلى مكان
يصله بشر.. لتعلم الأمة أهميّة الصلاة.



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (8)

الوعيد في كتاب الله للمتهاون في الصلاة .
قال تعالى: " فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا
الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا " **قال بعض المفسرين " غِيًّا " واد في جهنم
تستعبد منه النار ؛ فكيف بمن يدخله
ويُعذب فيه !؟**
ولما سألت الملائكة أهل النار عن سبب
دخولهم لها " **قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ " فهل
استحضر المتهاون خطورة الأمر ؟**



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (9)

من تأمل في أحاديث عواقب التساهل في الصلاة أدرك خطورة الأمر، فمن تلك الأحاديث، قوله ﷺ : (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) وقوله: (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) وقال ﷺ عن تارك الصلاة " وحشر مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف " فليتفكر المتساهل فيها بشؤم المآل .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (10)

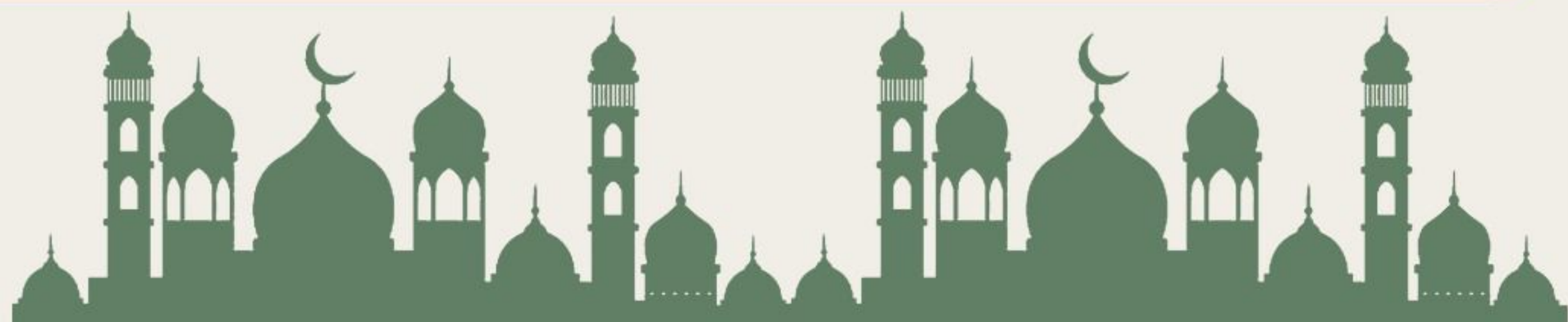
أقوال الصحابة رضي الله عنهم في ترك الصلاة:

قال عمر: " لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة "

وقال عبد الله بن مسعود: " من لم يصل فلا دين له " وقال عبد الله بن شقيق: " كان

أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة "

فهذه الأقوال تدلّ دلالة ظاهرة على خطر ترك الصلاة والتهاون في شأنها.



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (11)

المقصر بأمر الصلاة قطع صلته بربه

(وهذه قلما يتفطن لها المقصر فيها)

فبينما المصلون تتجدد صلاتهم بربهم خمس

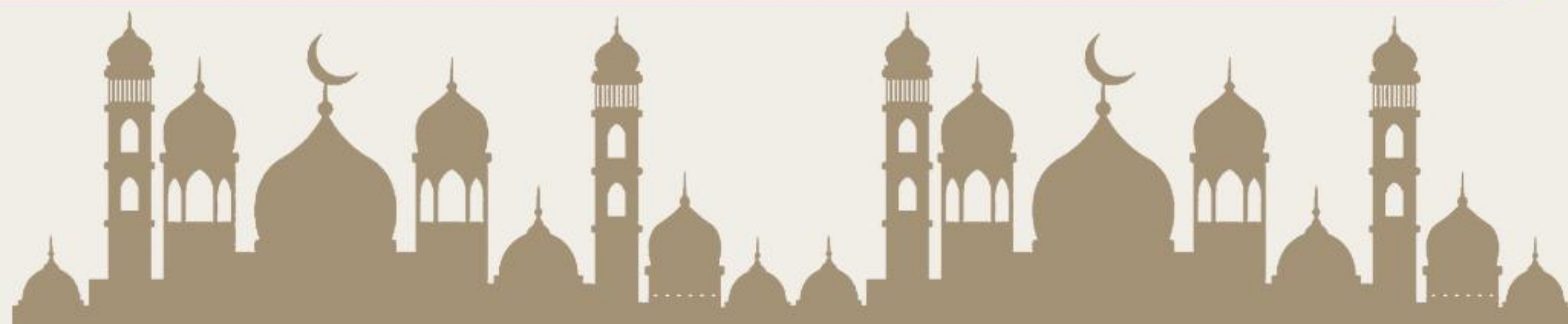
مرات في اليوم واللييلة، وتسموا أرواحهم بها

إذ به قد قطع هذه الصلاة، وفاته شرف

الوقوف بين يديه، وحرم نفسه من خيرات

الصلاة وثمراتها.

فعودة جادة للعناية بشأن الصلاة .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (12)

الأنبياء والصلاة .

كان للصلاة شأن عند الأنبياء عليهم السلام،
فإبراهيم واسماعيل يرفعان القواعد من
البيت وهو قبلة المسلمين، ويسأل إبراهيم
ربه لذريته إقامة الصلاة، ويأمر الله موسى
وعيسى ويحيى بالصلاة، وكان شعيب كثير
الصلاة، وزكريا نادته الملائكة وهو قائم
يصلي في المحراب، وأفضل صلاة الليل صلاة
داود .

فحريّ بالمؤمن أن يعظم ما عظموا .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (13)

نبينا ﷺ والصلاة .

قام ﷺ بين يدي ربه، وتعبّد حتى تورمت
قدماه، وكان إذا سمع النداء قام وكأنه لا
يعرف أهله، ويقول: " أرحنا بها يا بلال"
ويقول: " وجعلت قرّة عيني في الصلاة" وإذا
حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

فيا أيّها المحبّ لنبيه ﷺ، الراضب بجواره
عظم ما عظّمه نبيك، وأحبّ ما أحبّ تفز
بخيرات الدنيا والآخرة .



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (14)

خمسة بخمسين .

فرض الله الصلاة أول ما فرضها خمسين صلاة
(وهذا يدل على حب الله لها) ذكره الشيخ ابن
عثيمين .

(وهي خمس في العدد خمسون في الأجر غير
مضاعفتها بعشر) كما أفاده الشيخ ابن عثيمين .
قال الحافظ ابن حجر : والمراد : هن خمس عدداً
باعتبار الفعل ، وخمسون اعتداداً باعتبار الثواب .
فهنيئاً لك أيها المحافظ عليه ، ولا تحرم نفسك
هذا الفضل أيها المقصر ، فالحياة أقصر مما
تتصور .

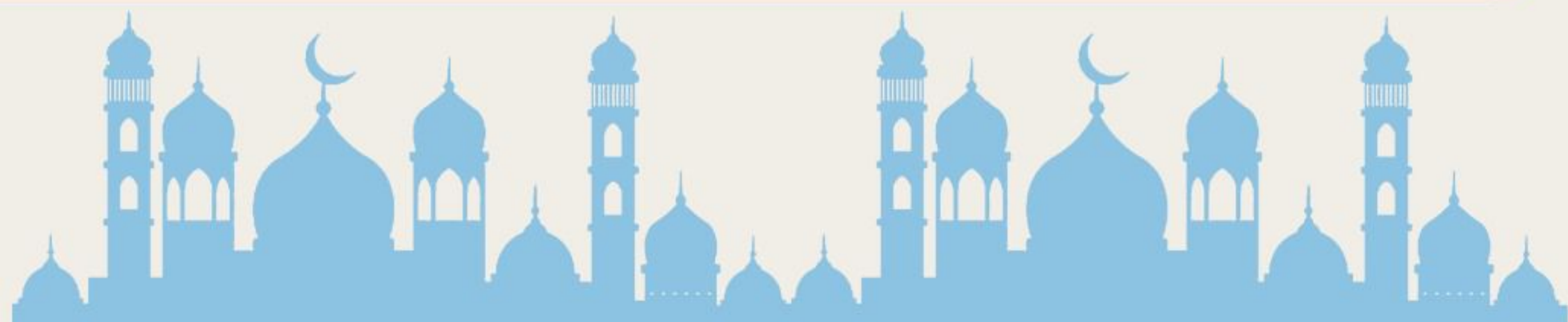


سلسلة تعظيم قدر الصلاة (15)

المصلي من أول صلاته إلى ما بعدها وهو يكسب الحسنات .

يتوضأ فتتناثر ذنوبه وخطاياها، ويمشي إليها فتُرفع له الدرجات، وتُكفر عنه السيئات، فإذا انتظر الصلاة كان في صلاة، فإذا صلى خرج منها نقياً من الآثام، فإذا انتهت الصلاة وجلس لم تنزل الملائكة تدعوا له .

أرأيت فضل الصلاة، وخسارة من فاتته !



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (16)

الصلاة جمعت عبوديات لم تجمعها عبادة غيرها، ففيها الثناء على الله في دعاء الاستفتاح والركوع والسجود، وفيها تلاوة القرآن، وفيها الذكر المتنوع، والدعاء داخلها، وفيها الصلاة على النبي ﷺ، وجمعت الخضوع والخشوع والذلة بين يدي الله، فاحمد الله أن شرعها لنا، واقدرها حق قدرها، وحافظ عليها.



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (17)

مما ينبغي استحضاره كلما صليت أن تعلم قدر
هذا الشرف الذي شرفك الله به، والمقام الذي
أقامك إياه .

فإذا كان الناس يُضاحرون بالدخول على الملوك
وهم بشر مثلهم، فكيف وأنت -أيها المصلي- قد
تشرفت بالوقوف بين يدي " الله "
فاقدر لهذا الموقف قدره الذي يستحقه.



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (18)

مما يُؤدى إلى تعظيم قدر الصلاة: معرفة
النصوص الواردة في فضلها، وهي كثيرة جداً،
ومن ذلك:

أنها أفضل الأعمال بعد التوحيد.

أنها من أعظم أسباب محو الخطايا، ولا يكاد
أحدنا ينفك من الذنب.

أنها نور لصاحبها في الدارين، فنجاحه في
الحياة مرتبط بنجاحه في الصلاة.

أنها سبب لرفعة درجات العبد في الجنة، وهل
هناك مطعم أكبر من الجنة !!

(يتبع)



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (19)

ومن فضائل الصلاة:

- أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر وتعصم صاحبها من الخطايا - خصوصاً الصلاة الخاشعة - .
- كلما ذهبت للمسجد أعدّ لك نزلاً في الجنة، والنزل: ما يُعدُّ للضيف.
- فما ظنك بضيافة الرحمن - سبحانه - .
- من خرج لصلاة الجماعة أجره أجر حاج، ففي اليوم تفوز بأجر خمس حجّات.
- رأيت فضل الصلاة، وخسارة من فاتته !



سلسلة تعظيم قدر الصلاة (20)

من دلائل عظمة قدر الصلاة:

ما جعله الله ظاهراً بين الناس من بناء المساجد وما جاء فيه من فضل، ومن مشروعية الأذان خمس مرات في اليوم واللييلة، ومن اجتماع الناس لها في كل فرض وما فيه من منافع ومصالح، ومن الأمر بها إذا نودي لها وترك كل مصالح الدنيا لأجلها .

